

الانتفاضة والجولانيون

شكل خروج الأسير السوري السابق في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ونام عماشة، إلى حريته الأولى، في الثامن عشر من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، مناسبة للفرح اخترقت الأشهر الثمانية الدامية التي عاشتها بلاده ولا تزال. كما مثل مناسبة جديدة للتفكير بسورية. ذلك أن الحدث لم يتم في الرخم الذي أضافه إلى الانتفاضة السورية فقط، بل جعل الجولان المحتل، برمزيته الوجدانية و... لوطنية الكبيرتين، حاضراً أيضاً، إلى جانب هذه الانتفاضة، كون ونام ابن الجولان وابن انتفاضة شعبه، التي كسبت به معركة أخلاقية جديدة في مواجهة السلطة.

فالأسير السوري المحزّر، كان قد وقف مع المهوورين من أبناء شعبه، وأعلن الإضراب عن الطعام من معتقله الإسرائيلي تضامناً معهم، وأعلن مراراً عن مواقفه المعارضة للسلطة، كانت تنجح في اختراق المعتقل ولا يسمع بها إلا قلة من السوريين.

على أن السلطة، بتصرفات أجهزتها الإعلامية الحمقاء، وتجاهل الحدث «التحريري» لأحد أبنائها «المقاومين» للعدو الإسرائيلي، ومعاملة معاملته الخصم، بناءً على موقفه ورأيه السياسيين، تثبت قصورها الفادح في جعل قضية الجولان مشتعلة وملتهبة في الوعي الجماعي العمومي، وخصوصاً عند الموالين لها. والأنكى من ذلك، أن إعلام السلطة قد امتطى القضية الجولانية لحسابه، فبعد أيام من حرية ونام عماشة، نشر بياناً يدعي صدوره عن «أحرار الجولان العربي السوري المحتل»، كان حافلاً بخطاب حوّن من يتعاطفون مع انتفاضة شعبهم، من أبناء الجولان المحتل، وصفهم فيه بأنهم «خونة مارقون... ضلوا الطريق». والراهن أن قضية الجولان المحتل والجولانيين مدعوة للدخول إلى المشهد العام وتفاصيل هذه المرحلة التاريخية من حياة البلاد. فلم يعد مقبولاً أن يكون موقع هذه القضية في العمل السياسي، الحالي، موقفاً ثانوياً، أو مجرد عنوان وطني عام وبلا حيوية أو معنى. وطالما أن هناك، في الجولان المحتل، سوريين يشاركون في قضايا بلادهم الداخلية وأحوال إخوانهم، ويتفاعلون معها، إضافة إلى المراتب التي يسببها الاحتلال المديد وحروبه المتواصلة على هويتهم الوطنية، فهذا ما يلح على السوريين في الداخل لرفع وتيرة تواصلهم مع إخوانهم الجولانيين، والاقتراب منهم أكثر. ليس على مستوى الشعار والعمل التحريري فحسب، بل بالاقتراب من حياتهم اليومية، وجعل المشهد الاجتماعي للجولانيين حاضراً بقوة أكثر في وجدان بقية مواطني البلاد.

فمن المؤسف، والمفجع، أن تجد اليوم سورياً لم يسمع قبل بدونام عماشة، ولا يستطيع أن يذكر اسم واحد من بقية الأسرى السوريين الجولانيين القابعين في المعتقل الإسرائيلي (ناصر وفداء وماجد الشاعر، شام ويوسف شمس، صدقي المقت). لهؤلاء، للجولانيين، لتلك الأرض الجميلة، ألف تحية وسلام...

حسان القايش - جريدة «الحياة»

ضد الممانعة

نحو مجتمع مقاوم

قهوة الصباح..

صحصح معي شوي..

كل حصان قابل للترويض إلا الحصان العسكري فإنه يجمع براكبه فيدق عنقه. هكذا جاءت أخبار الانقلابات ووقائع التاريخ. وهذا المرض أصيبت به كل فصائل المنطقة من قوميين وإسلاميين، فأما فريق القوميين فقد التهم بعضهم بعضاً عندما أصبحت السلطة والسلاح في أيديهم، وأما حسن البنا مؤسس (الاخوان المسلمين) فقد قضى نحبه عندما انفجر به لغم (التنظيم الخاص) الذي صنعه على عينه، فلم يكن مصرعه سوى رد فعل عادي على مقتل النقرشي (وي...) ذلك أوكتا وفوك نفع).

حينما يعزم الجناح المدني على القفز إلى السلطة على ظهر الحصان العسكري يرى الأخير أنه وضع دمه على كفه في هذه المغامرة فهو أولى بثمرة السلطة، وإذا قام فريق ثان فسلوته له نفسه الانتفاض على الذئب الأول كان الأول جاهزاً بالمرصاد لسفك الدماء؟؟ فالقتل وسفك الدماء شرط أساسي لاستيابة الأمن في نظر الانقلابيين؟

عندما فشل هتلر في انقلابه عام ١٩٢٣ وجلس في السجن انكب على تأليف كتابه الشهير «كفاحي» وفي وصل إلى قناعة كاملة أن الوصول إلى السلطة في ألمانيا يجب أن يكون بالطريق الديمقراطي. وهكذا جاء هتلر إلى السلطة عام ١٩٣٣، وعندما سقطت في يده فتاحة السلطة النازجة أقسم له الجيش البروسي ذو التقاليد العريقة على الولاء، ولكن (روههم Ruhem) قائد الميليشيات العسكرية لم يستوعب هذه الحقيقة، ولما تمرد قام هتلر بتصفيته فقتله بيده، فهذه حكمة العسكريين الأولى التي يجب تلاوتها بخشوع من كتاب ميكافيلي «الأمير»، على الحاكم أن يكون ماكراً كالنعلب دمويًا كالنمر وعليه أن يقتل بدون تردد؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وبس شرح المفردات:

يداك أوكتا وفوك نفع: مثل يضرب لمن يقع في سوء فعله
وقصته أن رجلاً نفع قربة وربطها ثم نزل بها يسبح في النهر
وكانت القربة ضعيفة الكواء (أي الرباط)، فتسرب هواؤها وأوشك الرجل أن يغرق، فاستغاث برجل كان واقفاً على الشاطئ فقال له: يداك أوكتا وفوك نفع، يعني بذلك أنه هو الذي ربط ونفع فلا يلومن إلا نفسه

(كيف تفقد الشعوب المناعة ضد الاستبداد)

بتقدر بالله تغيير...

شو بعدك ناظر؟

عم بتخيل احتفالات النصر التي ستدشن ذات يوم في ساحة الامويين. الساروت عم يقود الجموع المحتشده يلي عم ترقص على ايقاعاته والكل عم يصيح بغنية القاشوش وعم يلوح بالاعلام السورية، وعلى شاشة كبيره عم تعبر صور كاريكاتور لعلى فرزات وفوق النصب تبع الاوبرا عم يضوي الهلال والصليب ومكتوب بالكردي الشعب قد اسقط النظام، والعسكر على سقف وزارة الدفاع عم يغنو "عاشت قلوب الجيش عاشت فيها النخوه" وبعدها يتطلع الفنانة فد...وى سليمان بثوبها الطويل على المنصة ويتقدم الفنان سميح شقير وبيطلع هوي بوسط الساحه على المنصه مع عوده ويغني الجميع لاطفال درعا أغنية "يا حيف". أما السياسيين الاشاوش هلي كان اسمهم معارضه فينتركهم يتخانقو على المناصب والكراسي في واحد من قاعات المكتبة الوطنية المعتمه (مكتبة الاسد سابقا). وأنا يكون من كثر الرقص تعبان وجالس على قارعة الرصيف عم ضم ابني نور وعم ابكي من شدة الحريه.

مشاركات فضفض...

ليس عبثاً أن قال جوزيف غوبلز: "كلما سمعت كلمة ثقافة تحسنت مسدسي"، وهو وزير البريوغندا النازية والمروج الأخطر والأدهى لهذا الفكر. وليس عبثاً حال الثقافة والمتقنين المفصول عنوة، في ظل أنظمة الاستبداد والقمع، عن الشارع والناس. وليس عبثاً في طبيعة الحال تكريس هذه الأنظمة "لثقافات ممسوخة" و"لثقافويين" متهدلي الضمير ومجفدي الأخلاق كبديل مقترض يشغل حيز الفراغ الذي ولده تعقيب المثقف. هذا التعقيب كان... لا بد منه، فهو العنصر الأساس في إكسبير البقاء اللعين الذي صاغه كيميائيو الظلام ونثروه سحراً على شعب حكم إلى "الأبد". إنتهى مفعول السحر، وتفكك الإكسبير وعاد إلى مواده الأولية السامه!! والثقافة الآن هي ترياق هذه السموم الوحيد، ويجب تكريسها واستعادتها لمكانها ودورها الحقيقي، وبذات الوقت حمايتها من "مسدس" الوزير غوبلز.

فرقة نص تفاعلية

ليش ما عدنا سمعنا الصوت؟ مازوت... مازوت.



الأغنية على الرابط
http://goo.gl/lgcFK